mroftalp htehaB ni knil muideM

السيرة النبوية للمصلحين ٠١ | المسلمون في الحبشة | أحمد السيد

أحمد السيد

طيب الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء اما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - 00:00:00

اللهم ربنا لك الحمد في الاولى والاخرة ولك الحكم واليك المصير. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال لابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. يا اهلا وسهلا - 00:00:18

استعينوا بالله ونستفتح المجلس العاشر من مجالس السيرة النبوية للمصلحين وبداية نحمد الله الذي من علينا بان سهل لنا تذاكر السيرة النبوية محاولة فهم كتاب الله سبحانه وتعالى آآ في يعني بارتباطه بالسيرة النبوية وفهم السيرة النبوية - 00:00:38

بكتاب الله سبحانه وتعالى ومحاولة التأمل في ما يحتاجه الانسان المؤمن في طريقه الى الله والمصلح في طريقه الاصلاح من خلال السيرة النبوية هذا اللقاء العاشر ولا نزال فيه المرحلة المكية ونحن الان في منتصفها تقريبا او تجاوزنا المنتصف بقليل المفترض - 00:01:03

تكون يكون موقعنا من الخارطة هذي الزمنية الخارطة الزمنية بس الخارطة المكانية وين المفروض نكون؟ بعد الهجرة الى الحبشة؟ نعم. لا سنكون في الحبشة لسه. لسه ما خلصنا ضمن الحبشة - 00:01:24

فنحن اليوم سنكون في الحبشة باذن الله من حيث الموقع الجغرافي اه لنتأمل في بعض ما حصل هناك مما له ارتباط اساسي بالسيرة النبوية ومما له ارتباط اساسي بالسياق الاصلاحي والاستفادة من هذه العبر. ستكون وقفتنا اليوم وقفة مطولة - 00:01:40

مع حديث قد لا يكون في هذا اللقاء سوى هذا الحديث وربما يسعى الوقت لنأخذ شيئا اخر. هذا الحديث اخرجه الامام احمد رحمه الله في مسنده وهو عن ام المؤمنين ام سلمة. وام سلمة كانت من من؟ من المهاجرات الى الحبشة وكان معها زوجها الذي توفي بعد - 00:01:59

بعد ذلك في المدينة في السنة الثالثة او الرابعة للهجرة وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. ماذا تقول ام سلمة رضي الله تعالى عنها؟ تقول لما نزلنا ارض الحبشة - 00:02:21

جاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه الان لما تقول هذي الجملة هي مستصحبة ايش؟ مستصحبة ما كان قبل ذلك انه ما كنا قادرين نعبد الله ما كنا قادرين على ان نعبد الله - 00:02:36

ولا اذا عبدنا الله سبحانه وتعالى سلمنا من الاذى فتحكي الان انه احنا لما ذهبنا الى الحبشة الحمد لله الوضع تغير وصرنا نستطيع ان نعبد الله سبحانه وتعالى بدون ان نؤذى - 00:03:02

لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه. فلما بلغ ذلك قريش ائتمروا على ان يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين جلدين وان يهدوا او يهدوا للنجاشي هدايا مما يستظرف من متاع مكة - 00:03:15

وكان من اعجب ما يأتيه منها اليه الادم. جلد من مكة كان يعني هذا اظرف شيء يهدى بتعرفوا كل بلد يهدى منها ما تختص به او ما تعرف به فجعلوا له ادما - 00:03:36

كثيرا ولم يتركوا من من بطارقته الا اهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك مع عبدالله بن ابي ربيعة ابن المغيرة المخزومي المخزومي هذا من اي اسرة يعني من اسرة من؟ مين في من المخزومين؟ خالد المريد لا ليس عمر - 00:03:54

طيب الذي يهمنا الان انه من نفس اسرة ام سلمة ام سلمة مخزومية زين طيب ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي اللي مر معانا اللي اجار - 00:04:19

عمر اللي هو ابوه طيب وامروهما امرهم وقالوا لهما ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا للنجاشي هدايا ثم سلوه ان يسلمهم اليكم قبل ان يكلمهم - 00:04:41

قبل ان يكلمهم هذا اهم شيء اطلبوا منه تسليم هؤلاء المطلوبين الى القوات القرشية اللي هم الصحابة الذين خرجوا من مكة قبل ما يسمع النجاشي منهم شيئا يعني ضبطوهم بالهدايا - 00:04:58

وخلوا البطارقة يضبطوا الوضع مع النجاشي فاذا جاء الطلب لما تيجوا تطلبوا الطلب من النجاشي البطارقة يأيدوكم في هذا الطلب فيتم تسليم هؤلاء الخارجين عن القانون القرشي. جيد. يتم تسليمهم بدون ان - 00:05:16

يحدث هناك استماع من النجاشي لما عند المسلمين عارفين هما ايش يسووا عارفين الشغل كيف يمشي طيب فقدم على النجاشي تقول ام سلمة ونحن عنده بخير دار وعند خير جار - 00:05:34

فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفع اليه هديته قبل ان يكلم النجاشي ثم قال لكل بطريق منهم شوفوا الكلام شوفوا الكلام المرتب شوفوا الكلام المكر والكيد كيف ممكن يكون شوف الدرجة وين ها - 00:05:53

واتحدى احد يقدر يقول زي هذا الكلام في مثل هذي الحالة يعني ما في شوفوا الكلام كيف مرتب حتى يظفروا بالمسلمين. يشقى للبطارية بعد ما هدوهم الهدايا قالوا انه قد صدى الى بلد الملك منا غلمان سفهاء - 00:06:14

فارقوا دين قومهم فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم تمام؟ فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم. وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم - 00:06:31

او بعثنا وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم لنردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهما عينا واعلم بما عابوا عليهم - 00:06:47

فقالوا لهم او لهما؟ نعم. تمام. ابشروا يعني ثم انهما قربا هداياهم الى النجاشي فقبلها منهما ثم كلماه فقالا له ايها الملك انه قد صبا الى بلدك الى بلدك منا غلمان سفهاء - 00:07:06

فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم. لتردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا - 00:07:27

واعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه قالت ام سلمة ولم يكن شيء ابغض الى عبد الله ابن ابي ربيعة وعمرو ابن العاص من ان يسمع النجاشي كلامه ما في شي خايفين منه مثل ما انه النجاش يسمع شي من القرآن - 00:07:44

طيب فقالت بطارقته حوله صدقوا ايها الملك صدقوا ايها الملك قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم اليهما فليرداهم الى بلادهم وقومهم قالت فغضب النجاشي ثم قال لا هيم الله اذا لا اسلمهم اليهما - 00:08:05

ولا اكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسألهم ما يقول هذان في امرهم ملك عاقل عادل ما قال ما راح اسلمهم ولا حسلمهم قال بعد كل ما عملتم تمام خليني اول شيء اتي بهم واسألهم عن ما قلتم - 00:08:33

حتى ادعوهم فاسألهم ما يقول هذان في امرهم. فان كانوا كما يقولان اسلمتهم اليهما ورددتهم الى قوم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهما واحسنت جوارهم ما جاوروني قالت ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم - 00:09:03

فلما جاءهم رسوله اجتمعوا الصحابة ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جئتموه الان هذي ازمة كبرى وقعت للصحابة في الحبشة سيترتب عليها ائمة الاستمرار في هذا البلد والامان فيه والعبادة الله سبحانه وتعالى وتحقيق المقصد الذي - 00:09:28

اجر لاجله واما التسليم الى مكة وقريش يرجع كل شيء الى الصفر ما تقولون فقالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا صلى الله

عليه وسلم وهذي مربط الفرس الذي ساعلق عليه في النهاية ان شاء الله. قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به النبي صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن - 00:09:50

فلما جاءوه وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من هذه الامم قالت فكان الذي كلمه جعفر بن ابي طالب فقال له - 00:10:22

وانظروا ماذا قال وانظروا الكلام الجميل الواضح المرتب الذي ينم عن فهم الرسالة عن فهم الطريق عن فهم المنطلق عن فهم الغاية الطريق واضح الرسالة واضحة. القاعدة التي ينطلقون منها واضحة. اليقين لديهم كبير. فاهمين ايش يقولوا بالضبط. عارفين يعبروا عن نفسهم. انظروا - 00:10:43

ماذا قال جعفر متحدثا عن او مجيبا عن السؤال الذي سئل. فقال ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف - 00:11:08

فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان - 00:11:32

وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام - 00:11:56

والصلاة والزكاة والصيام هنا الزكاة والصيام هنا الامر المطلق ليس الامر المحدد اللي هو الزكاة المفروظة بالانصبة المعروفة ولا الصيام اللي هو محدد بهذا الشهر. وانما مطلق هذه العبادة قالت فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه - 00:12:19

يقول جعفر فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاءنا به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا. وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله. وان نستحل ما كنا - 00:12:40

تحل من الخبائث. فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلدك ترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا الا نظلم عندك ايها الملك لو انه ظالم بعد هذا الكلام - 00:13:04

ها سائلين يعني شوف الكلام البيان وضوح فهم وسيأتي التعليق على هذا ان شاء الله في نهاية الحديث. لكن تذكروا هذا هذه الفقرات قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء - 00:13:27

قالت فقال جعفر نعم فقال له النجاشي فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من كافايا عين صاد قالت فبكى والله النجاشي حتى اخبل لحيته وبكت اساقفته حتى اخذلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليه - 00:13:51

ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة يذكركم بكلام من ورق بن نوفل لما قال ايش؟ هذا الناموس الذي انزل على موسى. هنا يقول النجاشي ايش؟ ان هذا - 00:14:19

والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلق فوالله لا اسلمهم اليكم ابدا ولا اكاد قالت ام سلمة فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لانبأنه غدا عيبهم عندهم - 00:14:41

ثم استأصل به خضراءهم قالت فقال له عبدالله بن ابي ربيعة صاحبه وكان اتقى الرجلين فينا هم جايين يكيدوا وكل شيء بس انه في واحد كان يعني ايش؟ سيء جدا مخلص جدا في الكيد لهم واحد اخف شوية - 00:15:01

قالت وكان اتقى الرجلين فينا قال لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا قال والله لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى ابن مريم عبد النصارى النجاشي تقول عيسى ابن مريم عبد انت الان - 00:15:21

يعني جبت الطامة قال والله لاخبرنهم انهم يقولوا لاخبرنه وانهم يقولون انهم يزعمون ان عيسى ابن مريم عبد قالت ثم غدا عليه الغد فقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما - 00:15:40

فارسل اليهم فاسألهم عما يقولون فيه قالت فارسل اليهم يسألهم عنه قالت ولم ينزل بنا مثلها ما نزلت بنا ازمة مثل هذي اشد من ازمة امس يعني امس كان الموضوع شديد جدا بس الان - 00:15:56

خلص يعني الان الازمة الحقيقية قالت ولم ينزل بنا مثله فاجتمع القوم. فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى اذا سألكم عنه قالوا نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن - 00:16:21

كائنا في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم فقال له جعفر ابن ابي طالب نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبدالله - 00:16:41

ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء العذراء البتول قالت فضرب النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود تعني كلامك في عيسى ابن مريم والله انه لحق - 00:16:55

فتناخرت بطارقته من حوله ما عجبهم الوضع ووصل الى حد انه خلاص يعني. تمام؟ فتناخرت مطارقته حوله حين قال ما قال فقال وان نخرتم الله اذهبوا للصحابة فانتم سيوم بارضي والسيوم الامنون. من سبكم غرم ثم من سبكم غرم - 00:17:23

ثم من سبكم غرم فما احب لي ان ما احب ان لي درا ذهبا واني اذيت رجلا منكم. قالت والدبر بلسان الحبشة الجبل ردوا عليهما على عمرو وعبدالله ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها - 00:17:50

فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيعه فاطيعهم فيه قالت فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاء به - 00:18:14

واقمنا عنده بخير دار مع خير جار قالت فوالله انا على ذلك اذ نزل به من ينازع من ينازعه في ملكه. قالت فوالله ما علمنا حزنا قط كان شد علينا من حزن حزناه عند ذلك تخوفا ان يظهر ذلك عن النجاشي - 00:18:34

فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه. قالت وسار النجاشي يعني بجيشه وبينهما عرض النيل. قالت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر. قالت فقال - 00:18:55

الزبير بن العوام انا قالت وكان من احدث القوم سنا بتعرفوا الزبير لما اسلم كان عمره تقريبا ستطعش قالت فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج الى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت ودعونا - 00:19:14

الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده واستوثق عليه امر الحبشة فكنا عنده في منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة هذا الدفعة التي رجعت والنبي صلى الله عليه وسلم من مكة - 00:19:32

انتهى الحديث وها هنا وقفات الوقفة الاولى وقفة في قضية جانبية الان الحديث الطويل هذا من متى مكتوب عندنا في كتب الاسلام ها له الف وميتين سنة تقريبا لانه في مسند الامام احمد - 00:19:52

جيد ومن متى مروي نفر مئة سنة من ايام ام سلمة رضي الله تعالى عنها. طيب هل فهمتم الكلام الذي قرأته؟ الحديث؟ فهمتموه صح واضح سلس بين ونحن الان بعد كل هذه القرون وانظروا الى الكلام العربي الجميل اللطيف السهل السلس - 00:20:16

فهمنا القصة كاملة بتفاصيلها بدون تكلف بدون اليس كذلك وهذا حقيقة يعني يجعلنا نراجع انفسنا في قضية اللغة العربية اللغة العربية جميلة ومحافظة على يعني مكانتها وجودتها وهيبتها من يعني منذ تلك القرون الى الان - 00:20:36

بسلاسة وهدوء وهذا مر معنا كثيرا كان عندنا دروس غيث الساري من هدايات البخاري. كنا دائما اذا قرأنا الحديث غالبا ما نحتاج نشرح شيء من حيث الكلمات والحمد لله الكلام واضح وهذه اول نقطة واول قضية. الامر الثاني - 00:21:02

من اعظم الدروس التي تهم المصلحين من هذا الحديث هي ان رسالة الاسلام كانت بالنسبة للمؤمنين واضحة واضحة تماما لما تحدث جعفر ابن ابي طالب وعرف النجاشي بالدين الذي هم عليه - 00:21:23

استطاع ان يصف له الدين في غاية الوضوح احنا كنا كذا وجاءنا نبي هذه صفته فعبدنا الله سبحانه وتعالى بهذه الطريقة وهذا الذي نرجوه وهذا الذي نأمله الدين واضح ومع الاسف ايها الكرام نحن - 00:21:41

نفقد كثيرا من الوضوح تجاه ديننا نفقد كثيرا من التصور الصافي تجاه ديننا نظرا لاسباب كثيرة. ليس هذا وقت في ذكرها لكن احيانا الانسان لا اذا قلت له ما هو هذا الدين الذي انت عليه - 00:22:02

يعني ترى خلينا نجيبها بهذي الطريقة الان لو واحد منا سافر او التقى بنصراني او او شخص وثني او ملحد ممن لم يتعرف على الدين

ولم يدخل فيه سابقا. فقال لك ايش الاسلام - 00:22:21
يمكن اول مرة الواحد يصطدم بهذا السؤال يبدأ يفكر ايش يقول بتقولوا الاسلام الاسلام يعني انه نعبد الله وحده انه نصلي الخمس صلوات صح يبدأ الانسان ايش راح تجاوب في الاسلام؟ كيف حتختار - 00:22:35
ايش ايش راح تختار ها؟ الاساسيات المركزيات الاصول الكبرى صح اليس كذلك؟ طيب هذه المركزيات والاساسيات والاصول الكبرى كثير من المسلمين لم ينتبه الى مركزيتها وثقلها وقيمتها الا اذا سئل من خارج الاسلام. بينما وهو داخل الاسلام لم ينتبه لي - 00:22:49
عظمتها ومكانة هذه القضايا وهذا نقص شديد واشكال كبير. والله يريد منا ان نعظم اساسيات الدين. ولا تكون فقط في باب الخطاب وانما في باب السياق الذي يكون عليه الانسان المؤمن في حياته ولذلك في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من مما افترضته اليه - 00:23:11
طيب هذا الوضوح ايها الكرام كان يعني لا تحسبوا انه هو بس لانه جعفر ابن ابي طالب ها؟ لا هو هذي الرسالة كانت واضحة للجميع فدعوني مثلا اقرأ عليكم الان تعريفا اخر لصحابي اخر في مرحلة لاحقة - 00:23:34
مع شخص كافر انظروا كيف التعريف الذي عرف به انتوا تتذكروا الان كلام جعفر ولا ما تتذكروه؟ تذكروه صح؟ وكنا في جاهلية وانا ما ادري ايش وكذا تذكروه طيب انظروا الان - 00:23:54
الصحابي الاخر في موقف اخر تماما يريد ان يعرف مع شخص غير غير مسلم انظروا مقدار التشابه بين التعريفين وان كان لكل مقام ما يقتضيه يعني هذاك كان مقام فيه ضعف وان محاولة اقناع الملك وذاك كان في مقام جهاد في سبيل الله ومخاطبة الفرس - 00:24:04
قال اه الحديث عن آآ جبير بن حيا قال بعث عمر الناس في اثناء الانصار الى اخره بعدين قال واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا - 00:24:27
فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عن ما شئت سل عن ما شئت ايش تبغى؟ تفضل. الحين نكلم مين هو اهلا وسهلا. عامل كسرى امبراطورية الفلوس العظيمة العريقة التاريخية. ومن غيره من فين طالع - 00:24:44
مكة هذول اللي اصلا في خلفية ذهنية عند الفرس انه هذول مجموعة بدو حفاة عراة ما يعني اطلق ما عندهم بالنسبة للفرس انهم يروحوا تجارة يروحوا يتاجروا ويطلع بس هذا اعلى شي يعني عندهم تمام - 00:25:08
فيطلع له المغير يقول له سل عن ما شئت فقال ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد. نمص الجلد والنوى من الجوع. ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر - 00:25:23
فبين نحن كذلك اذ بعث رب السماوات ورب الاراضين تعالى ذكره وجلت عظمته الينا نبيا من انفسنا تذكروا كلام جعفر نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم - 00:25:41
هذا الجزء الماضي هو الذي قصدت في التشابه. الان سيتغير المقام لانه هنا المقام مقام جهاد. تمام؟ هناك مقام تعريف بس شوف انه رسول من لا نعرف اباه وامه وكنا طيب ما الذي قال عن المغيرة؟ قال فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم - 00:26:02
حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم يرى مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم - 00:26:20
من بقي منا ملك رقابكم وهذا الحديث في صحيح البخاري جيد طيب تعرفوا موقف هرقل مع ابي سفيان اليس كذلك هرقل مع ابي سفيان ماذا هرقل سأل ابا سفيان عن - 00:26:39
غير النسب الايش بما يأمركم اليس كذلك؟ ماذا قال ابو سفيان وقد كان كافرا لكن شوف وضوح الرسالة حتى بالنسبة للكفار ماذا قال لما قال ماذا يأمركم؟ قال قلت ابو سفيان يقول يقول اي محمد صلى الله عليه وسلم اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا -

00:26:57
وما يقول اباؤكم ويأمرنا بالصلاة وبالصدق والعفاف والصلة طيب الدرس المستفاد ايها الكرام هو انه ينبغي للمسلم وخاصة الانسان المصلح الذي يسير على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون قادرا على التعبير عن هذا - 00:27:21
الدين وعن حقائقه وعن ما يدعو اليه ولا اقصد بهذا فقط فيما يتعلق بغير المسلمين. وانما حتى فيما يتعلق بخطاب المسلمين كثير من المسلمين عندهم اشكال عندهم التباس عندهم يعني كثير من المفاهيم فيها خطأ - 00:27:40
لا يمكن ان تعالج المفاهيم الخاطئة اذا كانت اذهاننا فيها من الالتباس ما فيه تجاه الدين لابد ان تكون حقائق الدين بالنسبة الينا واضحة فلا بد ان ننظر الى هذا الدين نظرة من يريد ان يفهم حقائقه ثم نبلغ هذا الدين تبليغ من يرتب اولوياته - 00:27:56
من اساساته ومركزياته الدرس الثالث او الرابع هو ان المسلم والمصلح الذي يسير على طريق الانبياء لا ينفك عنه الابتلاء في طور من اطوار حياته يعني الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا في مكة في انواع الابتلاء. فلما امنوا في الحبشة - 00:28:17
ابتلوا بشيء اخر وهو ان ارسلت اليهم رسل قريش حتى يرجعوهم الى مكة وكانوا متماسكين امام هذا الابتلاء وامام هذا التحدي لكن الذي يلفت الانتباه هو تجدد البلاء على اثرك - 00:28:45
بلى بلاء في مكة ثم بلاء في الحبشة حتى فرج الله سبحانه وتعالى عنه الدرس الرابع هو عظمة النبي صلى الله عليه وسلم وقيمة المعنى الذي ربى عليه اصحابه في الفترة اليسيرة التي مكثوا فيها قبل ان - 00:29:04
الحبشة حتى لما تعرضوا لذلك الابتلاء الشديد والمفاوضات التي تنازعهم في اساس دينهم كانوا قادرين على ان ينطلقوا من المعنى الذي رباهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت لديهم قاعدة معرفية ومنهجية واضحة استطاعوا ان يتعاملوا فيها - 00:29:22
وحدهم مع الازمة التي حصلت لهم. لذلك لما قال قالوا لبعضهم ماذا تقولون؟ قالوا نقول ما ما قال ربنا وما امرنا به رسولنا وهم الان في وحدهم بدون توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم المباشرة لكن كان معهم من الزاد ما يكفيهم. الدرس المستفاد هو ان الانسان المصلح في - 00:29:42
طريقه الاصلاحي يحتاج في بداية طريقه الى قاعدة معرفية ومنهجية قوية يبني فيها نفسه حتى اذا واجه الازمات يكون عنده نبراس ودليل يتعامل به مع تلك المشكلات ولا ينطلق الى مواجهة المشكلات وليس عنده من القاعدة المعرفية ولا المنهجية ما يتعامل به معها فيقع في - 00:30:03
طيب لانه احيانا الانسان ترى يسير في الطريق اموره تمام. اذا مر بازمة يضطرب لماذا يضطرب؟ ليس عنده من الزاد السابق ما يستعين به على مواجهة هذه الازمة الصحابة لما واجهوا تلك الازمة وحدهم بدون قائدهم وموجههم. النبي عليه الصلاة والسلام استمدوا من البناء الذي بنوه بنوه سابقا - 00:30:23
في مواجهة التحديات الجديدة. طيب يا شباب احنا الان في واقع الازمات فيه متجددة احنا الان ما شاء الله الشباب الحاضرين والذين يستمعون سواء من الرجال او من النساء الكثير تربى في محاضن تربوية في حلقات تحفيظ قرآن مر في بعض الدروس الشرعية وكذا - 00:30:47
المعلم حين يعلمك او المربي حين يربيك او المدرس او ايا كان احيانا يعني يجعلك قابلا يعني خلينا نقول الوقاية من التأثر بالمشكلات الموجودة في مرحلة المربي لكن من النقص الموجود انه لا يربى الطالب - 00:31:10
على ان يكون فيه المناعة للازمات المستقبلية لذلك نجد ان من الناس من اذا كان في سياق طلابي تجده ثابتا ومستقيما اذا ذهب وحده وتعرظ لازمات جديدة لم لم يربى سابقا على مواجهتها - 00:31:30
يسقط صرنا نسمع والله كان كان في طالب تحفيظ بعدين انتكس بعدين الحد بعدين ما ادري ايش صار بعدين كذا. ليش والله تعرض لازمات كثيرة ما كان يعرفها ولا كان متوقع لها - 00:31:48
ذلك من اعظم علامات نجاح المصلح المربي ان يربي طلابه على مستوى يستطيعون به ان يواجهوا ما يمكن ان يستجد من من مشكلات لم يخبرهم عنها بتفاصيلها وانما رباهم تربية - 00:32:02

يكون من علاماتها انهم يكونون قادرين على استخراج المعاني المنهجية في مواجهة تلك الازمات واضح هذي الفكرة؟ طيب من الدروس المستفادة من هذا الحديث ايضا هو ان الانسان المسلم والمصلح يحتاج - 00:32:19
الى اصدقاء واعوان له في الطريق يستنير برأيهم ويتقوى بهم وذلك ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما واجهوا تلك الازمة وكانوا في ارض البعداء البغضاء كان من اكبر ما صبرهم هو انهم مع بعض مع بعضهم. ولما جاءت الازمة مباشرة اجتمعوا كما في الحديث. فاجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا - 00:32:44
تغرون ماذا تقولون ما رأيكم في كذا كذا الى اخره ثم اجتمعت كلمتهم على هذا المعنى وهذا فيه بركة اجتماع الكلمة ايضا ما حصلت يا جماعة الازمة كبيرة ما حصلت نزاعات فيما بينهم لا ما نقول كذا الا تقول كذا تشاوروا ثم اتفقت كلمتهم وقدموا - 00:33:08
المعبرة عنهم وتجاوزوا تلك الازمة ببركات متعددة من من جملتها بركة اجتماع الكلمة وتآزر الصف الداخلي ولذلك من اعظم ما يمكن ان نواجه به الازمات هو ائتلاف القلوب واجتماع الكلمة وعدم تفرقها - 00:33:27
وبعكس ذلك من اكثر المشكلات الموجودة في واقعنا اليوم مع الاسف يعني انه حتى والازمات الكبرى تأتينا من كل مكان نجد ان هناك قدرا كبيرا من التفرق والتشتت وهذا بطبيعته لا يمكن ان تحصل معه النتائج الحسنة - 00:33:49
الدرس الاخر المستفاد من هذا الحديث هو ان من اعظم مركزيات هذا الدين ان تكون حقائقه غير ملتبسة بغيره. وان لا يقوم اصحاب الحق بتشويه الحق وقصقصت اجنحته ليتواءم ويتناسب - 00:34:06
مع آآ ازمة من الازمات او حالة من الاحوال وهذا المعنى من المعاني المركزية الكبرى. وامس تكلمت عنه لما ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبلغ الحق واضحا ولم يكن يعني يجامل فيه وذكرت حديث عمرو بن عبس اليس كذلك - 00:34:29
والله سبحانه وتعالى قال في سورة القلم ودوا لو تدهنوا فيدهنون. وفي سورة الاسراء ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وآآ قيل في آآ سورة الكافرون ان من اسباب نزولها او انه سبب نزولها انه قالوا نعبد الهك سنة وتعبد الهنا سنة فانزل الله سبحانه وتعالى قل يا ايها الكافرون لا - 00:34:49
ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما عبدت لكم دينكم ولي دين ومن التشوهات التي لا علاج لها الا بالكي او بصعوبة شديدة - 00:35:17
من من التشوهات العجيبة جدا انه تؤخذ اية لكم دينكم ولي دين من هذه السورة التي هي للبراءة المستحكمة من الكفر واهله تؤخذ ويعبر بها للتقريب بين الكفر والاسلام انظروا الى سماحة الدين الذي يقول لكم دينكم ولي دين. ايش اسم السورة - 00:35:34
كافرون. تمام ايش بدايتها؟ قل يا ايها الكافرون. طب انت مستعد تقول هذا الكلام؟ تقول له كافر؟ مستعد تقول له لا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد واقرؤا في تفسيرها - 00:35:55
التفريق هذا التكرار فيه انواع من النفي كله للبراءة لكم دينكم ولي دين هذه براءة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصف هذه السورة انها براءة من الشرك - 00:36:17
جيد ثم يأتي يقول لك انه الاسلام ما قال شيء في لكم دينكم اليدين ايه اذا قصدك انه التعامل بالانصاف والعدل تمام هذا صحيح الاسلام لا يظلم احدا جيد وخاصة اذا كان الانسان يعني جار جار لك او ترجو حتى صلاحه فهذا شيء - 00:36:29
ولكن ان ان يكون قصدك ان تعمي الحقائق وان تقول له انه انت لك دينك وان شاء الله انه باذن الله نتقابل في الجنة احنا احنا ماشيين من الطريق السريع هذا وانت ماشي من الطريق اللي ورا الامان - 00:36:59
في بس حنفترق في الدنيا بس وبعدين نتقابل في الجنة لكم دينكم الي دين كلها توصل الى الله. هذي اسمها خيانة هذي اسمها خيانة وغش للاخر انت جالس تخونه. انت ما انت جالس تطفئ نار جهنم نار جهنم موجودة - 00:37:12
والذي يحكم بمن يدخل النار ليس انت لانك انت عبد لست من خلق النار ولا من جعلها متقذة ولست انت من من خزنة جهنم ولن تمنع احدا من الدخول فيها ولن تمنع نفسك من الدخول فيها. انت عبد وانا عبد ونحن عبيد لله. الذي يحكم على - 00:37:25
هذه النار من يدخلها هو خالقها وخالقها سبحانه وتعالى قال لنا هذا كفر وهذا كذا وهذا كذا الى اخره. فانت لما تجي تلتف على القضية

وتقول له يا حب الشباب والله الامور طيبة. هذي خيانة - 00:37:43
له النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لما زار الغلام اليهودي اللي كان مريض حاول معه ان يقول لا اله الا الله لما قال لا اله الا الله النبي صلى الله عليه وسلم فرح وقال الحمد لله - 00:37:57
الذي انقذه بي من النار. هذه الفكرة هذا المعنى الحمد يعني ما جا قال له اه ايش تحتاج علاجات ايش تحتاج كذا الى اخره ويلا والحمد لله الحمد لله مات يهودي بس اهم شي اعطيته علاج - 00:38:08
ما هو كذا غلط بالعكس اهم شيء حرص النبي صلى الله عليه وسلم انه يدخل في الاسلام. لما دخل في الاسلام قال الحمد لله الذي انقذه بي من النار هي هذا المعنى الاساسي الذي - 00:38:22
يعيش لاجله. هذا المعنى لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله الصحابة اللي كانوا معه في السنوات الاولى بعدين ذهبوا للحبشة كان هذا المعنى واضحا لما جات الازمة وقالوا ماذا تقولون في عيسى؟ قالوا ما فيه. يعني عيسى عليه السلام عبد الله والرسول ما فيه - 00:38:33
اعطوا الحقيقة كما هي لكن كيف البيان؟ هذا البيان شيء اخر اما الحقيقة تقدم كما هي الدروس حقيقة كثيرة اختم بدرس واحد من هذا الحديث وهو اهمية البيان بالنسبة للانسان المصلح في طريقه الاصلح. اهمية البيان - 00:38:52
احيانا يؤتى الانسان من عجزه عن التعبير عن نفسه احيانا يؤتى الحق بسبب عجز حامل الحق عن ان يقوم بالحق. احيانا يؤتى الاسلام من قبل شخص يناظر ملحدا او مشككا وهو لا يكون اهلا لمثل هذه المناظرة - 00:39:13
فلو نظرنا الى خطاب جعفر بن ابي طالب مع النجاشي نص يدرس الجواب اللي جاب به جعفر للنجاشي نص يدرس في البيان. يدرس عجيب يعني طبعا هو مو يدرس انه في تشبيهات - 00:39:38
بلاغية دقيقة ترى بالمناسبة في ناس تفهم البيان غلط في ناس تظن انه البيان يعني ان تحفظ انواعا من الجمل الغريبة وان تستعمل انواع التشبيهات الدقيقة ولا يا جماعة مو هذا هو البيان. هذي جماليات في قضية الخطاب - 00:39:54
البيان والبلاغة هي ان تؤدي المعنى الذي تريد ان تتحدث به وينبغي ان يتحدث به في مثل هذا المقام بالقوالب اللفظية والجمل التي تتناسب وتنتظم هذه المعاني اذا استطعت ان توجد من الالفاظ والجمل والعبارات ما يحمل المعاني التي تريد ان تبلغها فابلغتها بهذه الالفاظ هذه - 00:40:11
بلاغة وبيان الجملة التي قالها الجمل التي قال جعفر بن ابي طالب ما فيها تشبيهات صح ولا لا خلص لأ كنا وكن بس البيان اين كان؟ البيان في القدرة على اقامة الحجة وتوضيحها ترتيب المعنى وليست في آآ - 00:40:42
يعني اختصار القضية في اه مثل هذا المعنى. ما اخذ القضية استعطافا احنا مساكين احنا ما ادري ايش احنا كذا وضح توضيحا كما قلت لو كان الملك ظالما لربما لان قلبه - 00:41:00
اه على اية حال هذا الحديث من الاحاديث المهمة جدا في بيان احوال المدرسة النبوية وكيف ربى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وهذه نتيجة من نتائج التربية النبوية كيف استطاع الصحابة ان يتجاوزوا تلك الازمة - 00:41:14
بذلك الوضوح بذلك المعنى بذلك الاجتماع في الكلمة القدرة على الحديث والدفاع عن النفس والابانة والافصاح والمحافظة على حقائق الدين واجهة الكيد القرشي في تلك المرحلة آآ يعني خلنا نقول آآ حالة عظيمة من النجاح - 00:41:33
حقيقة كما قلت الدروس كثيرة يعني يخطر في بالي باختصار شديد مثلا التفريق بين مقامات المعتدين والمحاربين للدين قالت وكان اتقى الرجلين فينا وهذي احيانا يستفاد منها في تفكيك حالة الاعداء وهذي لها شواهد في السيرة النبوية الحديث مليء بالفوائد والعبر. لكن اكتفي بهذا القدر. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - 00:41:53
قالوا ان يغفر لنا ولكم ان شاء الله في اللقاء القادم اه خلصنا نكون انتهينا من حادث من ما يتعلق بالحبشة والهجرة اليها وننتقل قل بعد ذلك باذن الله تعالى - 00:42:16
آآ الى آآ يعني ان ان الثلث الاخير من المرحلة المكية اخر يعني خلنا نقول اربع سنوات او وخمس سنوات في آآ آآ تلك المرحلة. نسأل

الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:42:29
يبارك لنا في هذه المجالس وان يزيدنا اه من العلم والفقه وان يرزقنا العلم بما نتعلم وان يبارك لنا في هذا الشهر وان يعيننا فيه على حسن العمل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا وان يصرف عنا السوء والشر. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:49
00:43:13 -